شعبة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية تحمل عباس مسؤولية الفلتان الامني وتعتبر ان حماس اصبحت مركزية في الشارع الفلسطيني

تل ابيب: بشار الاسد لن يسير على خطى القذافي ولن يتصالح مع الامريكيين

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

صرح مسؤول امني اسرائيلي، وصفته صحيفة (معاريف) الاسرائيلية بانه رفيع المستوى، يوم الجمعة ان شعبة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية (امان) تتعامل بجدية تامة مع التهديدات التي اطلقها زعيم تنظيم القاعدة في العراق ابو مصعب الزرقاوي بخصوص تنفيذ عمليات ضد اهداف داخل الدولة العبرية. ونوه المصدر، الذي طلب من الصحيفة عدم الكشف عن اسمه، ان الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية تستبعد، في الوقت نفسه، ان يغير الرئيس السوري بشار الاسد «جلده» في الوقت الراهن على غرار ما فعل العقيد معمر القذافي.

يشار الى ان وسائل الاعلام الاسرائيلية نقلت عن مسؤولين اسرائيليين من المستويين الامني والسياسي قولهم ان تل ابيب تريد ان يبقى الرئيس الاسد ضعيفا في منصبه، على ان تقوم قوى المعارضة بالانقلاب عليه. وتتخوف اسرائيل بحسب التقارير الصحافية من ان يتمكن الاخوان المسلمون في سورية من السيطرة على زمام الامور في دمشق. ونقلت (معاريف) عن ضابط رفيع المستوى في الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية ردا على سؤال حول فرص سير الاسد في درب القذافي وتغيير سياسته المتصدية، قوله ان «هناك احتمالا بان يغير الاسد جلده، ولكن هذا الاحتمال ضعيف جدا في هذه المرحلة»، على حد تعبيره. ومضى قائلا ان تغييرا من هذا القبيل سينظر اليه الشعب السوري والمحيط كاشارة ضعف. واضاف ان الرئيس السوري الاسد «لا يؤمن بالتغيير وهو الان مناهض للامريكيين ومناقض لكل ما يمثلونه، ففي نظره الديمقراطية خطر. وهو يعيش في عالم يرى في العمليات الانتحارية اعمالا بطولية». وفي معرض رده على سؤال حول ابو مصعب الزرقاوي، زعيم تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين قال المسؤول الاسرائيلي ان الزرقاوي «يحاول دغدغتنا. ولا يمكن الاستخفاف بذلك ويجب ايلاؤه الاهتمام. فليس عبثا ان الرجل هو المطلوب رقم اثنان للادارة الامريكية،». واضاف ان تنظيم القاعدة «بحاجة الى مشروعية للعمل، ولذلك فانه يوجه قسما من انشطته للدول التي تقيم علاقات سلام مع اسرائيل، مثل المملكة الاردنية الهاشمية».

وتابع المسؤول الاسرائيلي قائلا انه «نشأ وضع ينظر فيه نشطاء الارهاب في قطاع غزة الى حماس وباقي التنظيمات الكبرى، ويقولون انها لم تعد تنفذ عمليات، ولذلك يقيمون صلات مع القاعدة». وقال انه «بات معروفا للاسرائيليين حالتان لنشطاء في القطاع وجدوا سبيلا لنقل الاموال من القاعدة الى غزة، وهذه معطيات مقلقة، لا ينبغي الاستخفاف بها».

وقال ان في المؤسسة الامنية وفي الجيش الاسرائيلي تاهبا كبيرا ليوم الانتخابات الفلسطينية وتجري مداولات حول العواقب التكتيكية والاستراتيجية لذلك على الارهاب ضد اسرائيل.

وقد تحدث الضابط الرفيع المستوى عن التقديرات الاستخبارية بشأن ما يجري في مناطق السلطة الفلسطينية، وقال ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس هو الذي «خلق الفوضى بنفسه عندما تنازل تحديدا عن جمع الاسلحة من ايدي المنظمات الارهابية من اجل التوصل لاتفاق التهدئة».

وبحسب هذا الضابط، فان الشكوك كبيرة في قدرة الاجهزة الامنية الفلسطينية على تحقيق النجاح في المساعدة على اجراء انتخابات منتظمة، وليس واضحا حتى الان، ان كان المراقبون سيصلون الى غزة بسبب الفوضى. وقال «هناك احتمال كبير جدا بان منظمات مثل لجان المقاومة الشعبية، فتح وكتائب ابو الريش ستقوم باطلاق النار على صناديق الاقتراع، ان لم ترق لهم نتائج الانتخابات».

وتحدث الضابط عن تنامي قوة حماس وقال انها تحولت الى قوة مركزية ورسمية في مناطق السلطة. واضاف انه من الممكن ان تكبح حماس نفسها بعد الانتخابات ولكنها لن تتنازل عن الارهاب. وتحدث الضابط ايضا عن النزوع لتنفيذ عمليات ضد اسرائيل عبر الحدود مع مصر من جراء الضغط الذي يمارسه الجيش على قطاع غزة. وقال ان اطلاق صواريخ القسام ليس فعالا ولذلك تم القيام ببعض المحاولات، التي لم ينشر امرها، لاخراج انتحاريين من غزة لتنفيذ عمليات في اسرائيل عن طريق الحدود الاسرائيلية المصرية. وقد تبين ان الامر اصعب مما يبدو عليه.

واشار الضابط الى انه علاوة على ذلك تزداد في الاونة الاخيرة الانباء عن نشطاء ارهاب يخرجون الى كل من لبنان وسورية بهدف تحصيل معرفة تكنولوجية لتحسين القدرة الارهابية في قطاع غزة. وقال الضابط ان شعبة الاستخبارات تعلم ان المنظمات الفلسطينية افلحت في زيادة مدى صواريخ القسام.

معمر القذافي

بشار الاسد

لم يستبعد تشكيل حكومة في المنفى.. واعتبر ان الاخوان لهم حق المشاركة في السياسة

خدام يتهم الاسد ولحود باغتيال الحريري لتغطية اختلاس 20 مليار دولار

■ باريس ـ يو بي آي ـ اف ب: اتهم نائب الرئيس السوري السابق عبد الحليم خدام الرئيسين السوري بشار الاسد واللبناني اميل لحود فضلا عن أجهزة مخابرات البلدين بالضلوع بأكبر عملية إختلاس وفساد تقدر بـ20 مليار دولار، ملمحا الى ان اغتيال رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق رفيق الحريري في 14 شباط (فبراير) الماضي كان هدفه عدم الاتيان برئيس لبناني جديد يكشف الامر.

وقال خدام الذي انشق عن النظام السوري في حديث نشرته المجلة الفرنسية الأسبوعية «لونوفيل اوبسرفاتور» يوم الجمعة ان «العالم كله كان يعارض تمديد ولاية (الرئيس) إميل لحود لثلاث سنوات و(رئيس الوزراء الأسبق رفيق) الحريري كان يعارض ذلك وايضا الشعب اللبناني والشعب السوري والعرب.. لكن لحود وأجهزة الأمن اللبنانية متورطة مع الأجهزة السورية في الفساد في لبنان».

وأضاف خدام «في وسط عملية الفساد هذه يوجد الرئيس بشار (الأسد) وأخوه ماهر وصهره آصف شوكت. لحود قال لبشار ان رئيسا آخر سيفتح حكما ملفات بنك المدينة أو تحويلات أموال (الرئيس العراقي المخلوع) صدام حسين الى لبنان».

وسئل في ما إذا كان اغتيال الحريري لتغطية الفساد فأجاب خدام «في المحيط الرئاسي، فإن المبالغ المسروقة في لبنان وسورية تتجاوز الـ20 مليار دولار»

يذكر ان بنك المدينة أسس في بداية الثمانينات، وتحدثت تقارير مختلفة عن ضلوعه في عمليات تبييض أموال، فضلا عن ان اسمه ورد في تقرير لجنة التحقيق الدولية في اغتيال الحريري كممول محتمل لعملية الاغتيال.

ولم يستبعد خدام «تشكيل حكومة في المنفى وهذا ستتم مناقشته مع عدد من الشخصيات السورية»، معتبرا ان «الأخوان المسلمين في سورية لهم وجود تاريخي.. وهم كالبعث لهم الحق في المشاركة في الحياة السياسية»، متوقعا ان تنشق مجموعة من الحزب الحاكم في سورية.

وفي ما يتعلق باغتيال الحريري، اكد المسؤول السوري السابق انه نصح الحريري مرارا بمغادرة لبنان.

واضاف «قبل عشرة ايام من اغتياله، التقيت الحريري في بيروت وقلت له: قدم استقالتك وغادر الى الخارج، فأجابني: لدي انتخابات، لا استطيع».

وتابع خدام «كانت الانتخابات تقترب والحريري القريب من المعارضة يكرر ان ـ لبنان لا يمكن ان يحكم ضد سورية لكنه لا يحكم منها، تلك الجملة هي التي قتلته».

يذكر ان خدام أدلى بهذا الحديث قبل إبلاغه رسميا من قبل المسؤولين الفرنسيين بضرورة «احترام واجب التحفظ».

وتحرص السلطات الفرنسية على التأكيد بأنها لم تتصل بالمسؤول السوري المنشق الذي يعيش على أراضيها، في محاولة لنفي ما أشيع عن ان خدام يتحرك لقلب النظام في بلده برعاية فرنسية رسمية.

توقيف سوري بجرم تضليل التحقيق في قضية الحريري

الادعاء على 13 موقوفاً بتهمة الانتماء الى «القاعدة» والتخطيط للارهاب

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

ارتفع عدد الموقوفين في جريمة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري الى 12 موقوفاً بينهم الضباط الاربعة بعدما أصدر قاضي التحقيق العدلي القاضي الياس عيد الجمعة مذكرة وجاهية بتوقيف السوري ابراهيم ميشال جرجورة، في جرم اعطاء شهادة كاذبة بعد استجوابه لمدة ساعتين.

وكانت «القدس العربي» كشفت قبل حوالي الشهر وبعد جريمة اغتيال النائب والصحافي جبران تويني عن وجود شاهد سوري آخر شبيه بهسام هسام تواجد امام مكاتب جريدة (النهار) وطلب لقاء احد المسؤولين اللبنانيين للادلاء بمعلومات بحوزته. ولكن تبيّن للنيابة العامة التمييزية الخميس أن الشاهد السوري الجديد يهدف الى تضليل التحقيق، فكان أن إدّعت عليه بجرم اعطاء شهادة كاذبة واحالته الى قاضي التحقيق العدلي القاضي الياس عيد الذي استجوبه واصدر مذكرة وجاهية بتوقيفه. وتبين ان المدعى عليه جرجورة كان ادلى بافادته في وقت سابق امام لجنة التحقيق الدولية المستقلة وامام القاضي عيد، ثم ادلى بتاريخ لاحق بافادات مغايرة وتبيّن انه مكلف بتضليل التحقيق من قبل جهات سيكشفها التحقيق. ومع توقيف جرجورة يرتفع عدد الموقوفين بموجب مذكرات وجاهية الى 12، الى جانب مذكرة غيابية واحدة في حق زهير محمد الصديق.

على صعيد آخر، قال مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية القاضي احمد عويدات ان لبنان وجه اتهامات الجمعة ضد 13 موقوفا يشتبه بانتمائهم لتنظيم القاعدة بتهمة التخطيط لهجمات ارهابية بجرم تأليف عصابة تمهيداً للقيام بأعمال ارهابية وتزوير اوراق خاصة ونقل وحيازة اسلحة حربية غير مرخصة، وأحالهم الى قاضي التحقيق العسكري الاول رشيد مزهر. وعلم أن بين الموقوفين 7 سوريين و3 لبنانيين وسعوديا وأردنيا حائزا على الجنسية اللبنانية وفلسطينيا جرى رصدهم وملاحقتهم لفترة من الزمن بعد الاشتباه بتحضيرهم لعمليات أمنية في لبنان. ولا يشن تنظيم القاعدة عادة هجمات في لبنان لكنه كان يستخدم التنظيمات الحليفة له لتجنيد مجموعات من اللبنانيين واللاجئين الفلسطينيين وارسالهم للحرب في العراق، ويشار الى ان احد الذين نفذوا هجمات 11 ايلول/سبتمبر في الولايات المتحدة الامريكية كان لبنانيا.

وكانت مجموعة مسلحة صغيرة قامت بمحاولة فاشلة لتفجير السفارة الايطالية في بيروت في عام 2004 قد اتهمت بعلاقتها مع القاعدة. وكان تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين تبنى في بيان نشر في موقع على الانترنت في 27 كانون الاول/ديسمبر الماضي مسؤوليته عن اطلاق صواريخ على اسرائيل من جنوب لبنان في اطار «غزوة جديدة» ضد اسرائيل. ولم ترد تأكيدات من مصادر اخرى بان الجماعة السنية المسلحة كانت وراء الهجوم. واعقب الهجوم الصاروخي على اسرائيل مهاجمة الطائرات الحربية الاسرائيلية قاعدة تدريب لجماعة فلسطينية مؤيدة لسورية في منطقة الناعمة جنوبي بيروت.

تساؤلات حول اعتراف المعارضة بخدام وتمتعه بأي تأييد من قادة عسكريين

تحرك خدام يبدو مبادرة شخصية اكثر منه خطوة منسقة مع المعارضة

■ بيروت ـ اف ب: اعتبر محللون ان النداء الذي وجهه النائب السابق للرئيس السوري عبد الحليم خدام للاطاحة بالسلطة في دمشق يشوبه الغموض، فهو يبدو مبادرة شخصية اكثر من كونه خطوة منسقة مع المعارضة السورية.

وفي مقابلة مع وكالة فرانس برس، تساءل المحلل والصحافي البريطاني باتريك سيل المتخصص في الشؤون السورية «هل يستعد خدام لعودة قوية الى الساحة السياسية السورية، ام ان تصريحاته لا تعدو كونها صرخة غضب بعدما شاهد كل انجازاته ترمى من النافذة؟» واثار خدام الذي يعيش في منفاه الباريسي منذ صيف 2005 بسبب خلافاته العميقة مع الرئيس بشار الاسد، زلزالا سياسيا عبر دعوته منذ نهاية كانون الاول/ديسمبر الى تغيير النظام في دمشق، وصولا الى اتهام الرئيس السوري بانه امر باغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري.

واكد خدام (73 عاما) الذي ساهم بوضع السياسة السورية خلال 30 عاما وخصوصا في لبنان، ان الحكم السوري لا يمكن اصلاحه، والخيار الوحيد هو اسقاطه.

واوضح ان سورية في خطر وتعيش عزلة بسبب سياسة السلطات، كما ان وحدتها الوطنية مهددة، لافتا الى انه يسعى الى تأسيس جبهة معارضة من شأنها احداث التغيير المطلوب.

وبذلك كان خدام اول شخصية سورية بهذه الاهمية تعلن انشقاقها عن النظام البعثي الذي يحكم سورية منذ اكثر من ثلاثين عاما.

لكن سيل ابدى شكوكا في امكانات تحرك خدام الذي «تزعم» الحرس القديم في سورية وكان قريبا جدا من الرئيس الراحل حافظ الاسد، وعلق سيل قائلا ان «ستالين كان يقول عن البابا: كم يملك من الوحدات العسكرية؟» واضاف سيل ان «الرجل (خدام) لا يتمتع بشعبية في سورية وحتى داخل المعارضة، ربما يدعمه بعض السعوديين، لكن فرنسا والولايات المتحدة تتحفظان عن اعلان موقف».

يشار الى ان سيل كان مقربا من الرئيس السوري الراحل حافظ الاسد وسبق له ان كتب عنه كتابا بعنوان «حافظ الاسد» الى جانب كتابه المعروف «الصراع على سورية».

وكان المعارض السوري ميشال كيلو قال قبل ايام ان الديمقراطية مطلب قديم يحظى باجماع في سورية، واذا اراد خدام المشاركة في تحقيق هذا الهدف فليكن.

وكيلو هو احد موقعي «اعلان دمشق» الاخير الذي يضم احزابا وشخصيات معارضة تدعو الى تغيير جذري وسلمي للسلطة في سورية.

وتعتبر المعارضة السورية ان خدام شارك في قمع «ربيع دمشق»، الحركة الديمقراطية التي ماتت في المهد بعيد تسلم بشار الاسد السلطة في تموز/يوليو 2000.

بدورها، اظهرت جماعة الاخوان المسلمين الد اعداء النظام البعثي انفتاحا يشوبه حذر على انضمام خدام الى حركة التغيير. ومنذ تصريحاته الاولى صعد خدام تدريجا كلامه، ووصل به الامر الى اتهام الرئيس السوري بأنه امر بقتل رفيق الحريري.

لكن سيل اعتبر ان «خدام ما عاد يقول شيئا جديدا، وهو يضر بقضيته عبر تكراره هذه التصريحات»، مشيرا الى ان «الحكم (السوري) اقوى مما يتصوره البعض».

وفي المقابل، رأى المعارض السوري وائل السواح ان خدام «رجل متزن وسياسي مخضرم له رصيد سياسي في اوساط لا بأس بها في الشارع السوري (...) لكن المأساة ان السوريين لا يستطيعون تقديم بديل ديمقراطي حقيقي للوضع الراهن».

اما رامي خوري الكاتب في صحيفة «دايلي ستار» اللبنانية الصادرة بالانكليزية فلاحظ ان «صدقية خدام معدومة حين يحاول اظهار نفسه مدافعا جديدا عن الديمقراطية».

ويبقى السؤال: هل يتمتع خدام بتأييد بعض القادة العسكريين؟ الاجابة تبدو مستحيلة في هذا البلد حيث السرية تحيط بدوائر السلطة الرئيسية.

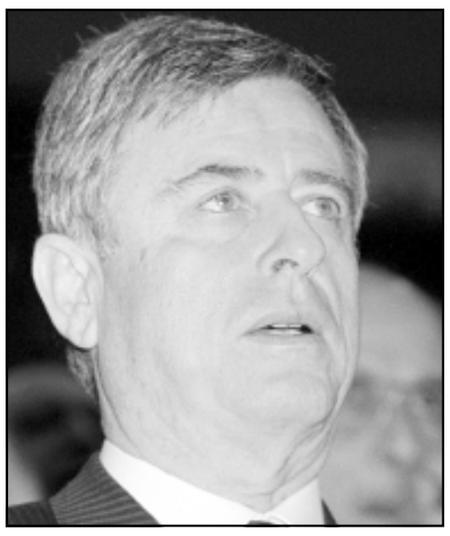

عبد الحليم خدام

الشرطة الاسرائيلية تمنع الشبان العرب في مناطق 48 من دخول المجمعات التجارية وتلتقط صورهم

الناصرة «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

في حين يبدو ظاهريا ان الشبان العرب الفلسطينيين في مناطق الـ48الذين يدخلون الى المجمعات التجارية في البلدات اليهودية هم مجرد قوة شرائية ليس الا، فهم من ناحية اخرى وبالنسبة لعناصر الامن الاسرائيلية قنابل موقوتة على مختلف مشاربهم، وما حدث الخميس مع عدد من الشبان الفلسطينيين في اراضي الـ48 يقطع الشك باليقين بان المؤسسة الاسرائيلية تواصل ابتكار الاساليب للتدليل على ان العرب هم اعداء، ويجب التعامل معهم بقساوة تعكس هذا الاعتبار. فقد حاول ستة شبان من مدينة الطيرة دخول مجمع تجاري في مدينة كفار سابا، الا ان افراد الشرطة الاسرائيلية احتجزوهم ومنعوهم من دخوله وتم اقتيادهم الى غرفة خاصة حيث طالبهم افراد الشرطة بابراز بطاقاتهم الشخصية وتسجيل تفاصيلهم. الحادث لم ينته عند هذا الحد بل قام افراد الشرطة بالتقاط الصور للشبان، قبل ان يطالبوهم بمغادرة المجمع وعدم العودة اليه.

ازاء ذلك توجه النائب جمال زحالقة، رئيس كتلة حزب التجمع الوطني الديمقراطي، والذي التقى بالشبان برسالة عاجلة الى وزير الامن الداخلي الاسرائيلي جدعون عزرا، طالبه فيها باقالة افراد الشرطة ووضع حد لهذه الممارسات التي تستهدف العرب، فيما سيقدم المحامي فؤاد سلطاني، وباسم الشباب دعوى قضائية الى وحدة التحقيق مع افراد الشرطة في وزارة القضاء.

وقال الشاب مجد ابو خيط (71 عاما) «شعرنا بالذل والاهانة جراء هذه الممارسات، والتنكيل والتعرض لنا من قبل افراد الشرطة، حيث دخل الرعب في قلوبنا وتم ايقافنا امام الناس، وعندما تم ايقافنا في نقطة الشرطة المتواجدة في المجمع التجاري لاحظنا وجود المزيد من الشبان العرب من قرى ومدن المثلث الجنوبي ومن مناطق اخرى في الداخل الفلسطيني والذين تعرضوا للتنكيل ذاته وطردوا من المجمع». وقال الشبان الذين لم تتجاوز اعمارهم الـ18 عاما خلال لقائهم بالنائب جمال زحالقة ان الشرطي طلب التقاط صورهم الشخصية بنوع من السخرية، رغم ان المكان الذي احتجزوا فيه ليس نقطة شرطة وانما مكتب لعارضات الازياء. واوضح الشبان انهم عندما سألوا الشرطي عن الدوافع لتصويرهم قال العرب هم الذين ينفذون العمليات التفجيرية.

وعندما عارض الشبان طلب الشرطي هددهم باحضار المزيد من قوات الشرطة لاجبارهم على التقاط الصور لهم. وتم التقاط الصور الشخصية للشبان رغم ارادتهم وبعد تسجيل تفاصيلهم طالبهم الشرطي بمغادرة المجمع التجاري حيث قال لهم «انتم لا تشبهوننا وانما تشبهون الفلسطينيين واياكم ان تقتربوا من المكان في ليلة رأس السنة».

وقال النائب جمال زحالقة في رسالته الى وزير الامن الداخلي «الشرطة الاسرائيلية لم تتخلص من العنصرية المتفشية في صفوفها ولا تحاول تغيير نهجها المعهود والمقيت. المسؤولون عن تطبيق القانون هم اول من يخرقونه بأنفسهم، عندما يتعلق الامر بالمواطن العربي، الوظيفة الجديدة للشرطة هي طرد العرب من المجمعات التجارية بالادعاء العنصري السافر بان مجرد وجود العرب في هذه الاماكن قد يزعج اليهود هناك».

المصادر الفلسطينية تكشف عن اسمي شهيدي الجهاد في جنين

■ جنين ـ قنا: كشفت مصادر طبية فلسطينية عن اسمي شهيدي حركة الجهاد الاسلامي اللذين سقطا جراء القصف والدمار الاسرائيلي والاشتباك الدامي مع قوات الغزو الاسرائيلي لجنين الذي استمر حتى ساعة متأخرة من ليلة الخميس. وقالت المصادر ان الشهيدين هما علي ابوحمزة ومعتز ابو خليل الذي فجر نفسه وسط قوات الاحتلال التي حاصرت بعض المباني السكنية وقصفتها ودمرت احداها.

وكانت قوات الاحتلال قد نفذت عملية عسكرية حاصرت خلالها عدة مبان في شارع الناصرة شمال مدينة جنين لمدة ثماني ساعات وقصفت بعض البنايات بوابل كثيف من النيران ثم قامت بهدم بناية من طابقين تعود ملكيتها للمواطن فتحي بلعاوي وبضمنها مخبز آلي.

واوضحت المصادر أن قوات الاحتلال استولت على عدة منازل وحولتها الى نقاط عسكرية عرف من أصحابها أحمد جرادات. كما اقتحمت بعض الشقق السكنية في عمارة الانوار في شارع الناصرة وفتشوا المنازل وعبثوا بمحتوياتها والحقوا بها دمارا وخرابا قبل ان يتمركز عدد من القناصة على اسطح المباني وفي الشقق التي احتلوها وطردوا سكانها.

وهددت حركة الجهاد الاسلامي بالرد القاسي على اغتيال نشطائها وكوادرها وقادتها وتدمير الممتلكات الفلسطينية.

ومن جهة اخرى استنكرت قائمة «التغيير والاصلاح» التابعة لحركة المقاومة الاسلامية حماس حملة الاعتقالات التي تقوم بها قوات الاحتلال في المدن الفلسطينية ووصفتها بأنها «واسعة واستهدفت نشطاء ومؤيدي القائمة»، وقالت القائمة في بيان لها يوم الجمعة ان قوات الاحتلال اعتقلت نحو 18 شابا من نشطاء القائمة خاصة في طولكرم ومخيمها. ووصفت هذه الاعتقالات بأنها تدخل واضح من جانب سلطات الاحتلال للتأثير على نتائج الانتخابات.

استطلاع للرأي: غياب شارون عن المشهد زاد شعبية «كديما».. والاحزاب العربية تحصل على 8 مقاعد

الادارة الامريكية توجه دعوة رسمية لاولمرت لزيارة واشنطن وبوش ورايس يهاتفانه ويؤكدان دعمهما

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

اظهر استطلاع للرأي العام اجرته صحيفة (يديعوت احرونوت) الاسرائيلية ونشرته الجمعة ان 87 % من الاسرائيليين يدركون ان شارون لن يعود لرئاسة الحكومة، وعلى الرغم من ذلك فقد حصل حزب «كديما» على 42 مقعدا، في حين حصل حزب العمل على 17 مقعدا وتراجعت قوة الليكود، الذي انتخب امس مرشحيه للكنيست، على 13 مقعدا. ويقول المراقبون ان غياب اريبل شارون عن المشهد السياسي في الدولة العبرية لم يؤثر سلبا على حزب (كديما) الجديد الذي كان قد اقامه، خلافا للتوقعات التي نشرت بعيد اصابته بالجلطة الدماغية قبل عشرة ايام. وشدد المراقبون على ان رئيس الوزراء بالانابة ايهود اولمرت، يتمتع بشعبية واسعة في صفوف الاسرائيليين، لافتين الى ان دعوته الى زيارة البيت الابيض في الشهر القادم والمكالمات الهاتفية التي اجراها مع الرئيس الامريكي جورج بوش ومع وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس، ساهمت جدا في تعزيز مكانته داخل الحزب وفي الشارع الاسرائيلي.

الى ذلك اجاب 47 % من المشاركين في الاستطلاع انهم يرغبون باعتزال شمعون بيرس من الحياة السياسية، فيما قال 71 % منهم انهم راضون عن اداء ايهود اولمرت، رئيس الوزراء الاسرائيلي بالانابة

ويؤكد استطلاع الصحيفة الاسرائيلية، ايضا ان حزب شينوي العلماني بزعامة وزير القضاء الاسرائيلي السابق يوسف طومي لبيد يحصل على 4 مقاعد لاستطلاع اجري قبل اعلان نتائج الانتخابات الداخلية في شينوي، واعلان رئيس الحزب لبيد وعدد من نواب الحزب عن عزمهم الانشقاق عن الحزب وتشكيل حزب جديد، حيث تبوأت حركة شاس اليمينية الدينية المتطرفة المركز الرابع من حيث القوة، بعد ان حصلت وفق الاستطلاع على 10 مقاعد.

اما الاحزاب العربية فحصلت مجتمعة على 8 مقاعد، الامر الذي اكدته جميع استطلاعات الرأي العام التي اجريت في اسرائيل في الفترة الاخيرة. وحصل حزب (يهدوت هتوراة) الذي يجمع اليهود المتزمتين من الناحية الدينية على 6 مقاعد، ويسرائيل بيتونو بقيادة المأفون افيغدور ليبرمان، الذي يطالب بترحيل الفلسطينيين الى الاردن على 6 مقاعد وحركة ميرتس ياحد، المحسوبة على ما يسمى اسرائيليا اليسار الصهيوني على 5 ـ 4 مقاعد والاتحاد القومي، وهو اكثر الاحزاب الاسرائيلية تطرفا وعنصرية على (5) مقاعد.

في سياق ذي صلة، في الانتخابات التمهيدية التي جرت ليلة الخميس في الليكود، تم انتخاب عضو الكنيست، موشي كحلون، في المكان الاول، وسيحتل المكان الثالث في القائمة الانتخابية بعد رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق، بنيامين نتنياهو ووزير الخارجية الاسرائيلي المستقيل سيلفان شالوم. واكدت مصادر مطلعة جدا لصحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان رئيس الوزراء بالانابة اولمرت سيعلن غدا الاحد عن تعيين وزيرة القضاء تسيبي ليفني، وزيرة للخارجية بدلا من شالوم، في اشارة واضحة الى انه في حالة فوزه في الانتخابات العامة في اذار (مارس) المقبل لن يعين شمعون بيريس في هذا المنصب، انما سيكتفي بمنحه منصبا وزاريا يكون من خلاله شريكا في العملية السلمية مع الفلسطينيين، على حد قول المصادر السياسية الاسرائيلية في تل ابيب لصحيفة «معاريف». كما جاء انه في الانتخابات التمهيدية لحزب الليكود تم انتخاب عضو الكنيست، جلعاد اردين، في المكان الرابع، يليه غدعون ساعار، ثم ميخائيل ايتان، ورئيس الكنيست رؤوبين ريفلين، ووزير الصحة داني نافيه وعضو الكنيست يوفال شطاينتس، ووزيرة المعارف ليمور ليفنات. وفي المكان الحادي عشر انتخب عضو الكنيست ناتان شيرانسكي، يليه وزير الزراعة الاسرائيلي المستقيل يسرائيل كاتس، وعضو الكنيست حاييم كاتس، في حين تم تدريج عضو الكنيست عوزي لانداو في المكان الرابع عشر. وتعتبر النتائج، حسبما افادت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية في عددها الصادر الجمعة، ضربة للوزراء الذين شغلوا مناصبهم الوزارية في الحكومة مؤخرا، وضربة لمن اصطلح على تسميتهم بـ«المتمردين» الذين يتهمون، اليوم، بالمسؤولية عن تفكك الليكود. والمتمردون هم الوزراء والنواب في حزب الليكود الذين عارضوا بشدة خطة فك الارتباط احادية الجانب عن الفلسطينيين، الامر الذي ادى في نهاية المطاف الى انسحاب شارون من الحزب وتشكيل الحزب الجديد (كديما)، اي الى الامام. ويوجه معسكر وزيرة المعارف الاسرائيلية المستقيلة ليمور ليفنات التهم لبنيامين نتنياهو بانه لم ينفذ تعهداته ويساندها في الانتخابات التمهيدية، علاوة على اتهامات مماثلة يوجهها وزراء اخرون.

ولم يكن من المتوقع ان يتقدم عضو الكنيست موشي كحلون على عضو الكنيست عوزي لانداو، كما لم يكن من المتوقع ان يتم انتخاب عضو الكنيست ايهود ياتوم، الذي شغل في السابق منصب نائب رئيس جهاز الامن العام (الشاباك الاسرائيلي) في المكان الثاني والثلاثين، مما اضطره الى اعلان اعتزاله الحياة السياسية. ورأى المراقبون في الصحافة الاسرائيلية ان تركيبة حزب الليكود الجديدة لا تشمل اشخاصا اصحاب ماض عسكري حافل، ولا العنصر النسائي، وان القائمة الجديدة تؤكد ان اليهود الشرقيين، اي الذين استجلبوا الى الدولة العبرية من الدول العربية لم يحصلوا على اماكن تؤهلهم لان ينتخبوا للكنيست القادمة.

برنامج اقتصادي لحماس للتخلص من الاحتكار الاسرائيلي

■ غزة ـ قنا: أعلن اسماعيل هنية، رئيس قائمة التغيير والاصلاح للمجلس التشريعي والقيادي في حركة «حماس» أن القائمة أعدت برنامجا انتخابيا في المجال الاقتصادي يهدف الى التخفيف من المعاناة التي أوجدتها اتفاقية أوسلو بين دولة الاحتلال والسلطة الفلسطينية وتعمل على التخلص من القيود والارتباط بالاقتصاد الاسرائيلي التي أوجدتها هذه الاتفاقية.

وقال هنية أمام الالاف من مؤيدي القائمة وأنصارها في لقاء عقد في غزة ان أسعار المحروقات كالبنزين والسولار والغاز وكذلك الكهرباء والهاتف تفوق عشرات الاضعاف عن أسعارها في أقرب الدول لفلسطين.

وأضاف هنية أن «القائمة تتطلع لربط احتياجاتها بالشقيقة مصر التي تخفف عن كاهل المواطن الفلسطيني الذي يعاني الويلات بفعل الحصار والاغلاق الاسرائيلي وانتشار البطالة وتوقف فرص العمل وتفشي الفساد والمحسوبية داخل السلطة التي تتبع الاقصاء الوظيفي في مع أبناء الحركة».